واظهار دينك على الدين كله وفى كل ما وعدته حق اى
ثابت جدا يطابقه الواقع كما يكشف عنه الزمان
وتاتى مطايا الحدثان ولما كان التقدير فلا تجعل عاطفا
عليه قوله تعالى ولا يستخفنك اى يحملنك على الخفة
ويطلب ان تخف باستعجال النصر خوفا من
عواقب تاخيره او بتشغيرك عن التبليغ الذين
لا يوقنون اى اذى الذى لا يصدقون بوعدنا من
البعث والحشر وغيرذلك تصديقا ثابتا فى القلب
بل هم اما شاكون وادنى شئ يزلزلهم كمن يعبد الله
على حرف او مكذبون فهم بما لقون فى العداوة
والتكذيب حتى انهم لا يصدقون فى وعد الله
بنصر الروم على فارس كانهم على ثقة وبصيرة من
امرهم فان ذلك لا يكون فاذا صدق الله وعده
فى ذلك باظهاره عن قريب علموا كذبهم عيانا
وعلموا ان كان لهم علم ان الوعد بالساعة لاقامة
العدل على الظالم والعود بالفضل على المحسن كذلك
باقى وهم صاغرون ويحشرون وهم داخرون وسيعلم
الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فقد انقطع
اخر السورة على ولما اتصل به اتصال التعقيب بالترتيب
وها انا اسال الله التوفيق المجيب ان يغفر ذنوب من
كتب هذا وهو محمد الشربينى الخطيب ويفضل ذلك
بوالديه واولاده ومن يحبه وكل محب له وحبيب وقول
البيضاوى تبعا للزمخشرى عن النبى صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد
كل ملك سبح الله بين السما والارض وادرك ما ضيع فى

يومه

يومه وليلته حديث موضوع رواه الثعلبى فى تفسيره

سورة لقمان مكية

الا ولى او الا بعض من شجرة اقلام الابنان وهى
اربع او ثلاث وثلاثون اية وخمسمائة وثمان واربعون
كلمة والفان ومائة وعشرة احرف بسم الله اى الذى
وضع كل شئ رحمة وعلما الرحمن الذى شملت نعمته
سائر بريته الرحيم باوليائه فخصهم بمعرفته قوله
تعالى الم تقدم الكلام عليه فى اول سورة البقرة
وقيل انه اشار بذلك الى ان الله الملك الاعلى ارسل
جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم بوحى
ناطق من الحكم والاحكام بما لم ينطق به من قبله امام
ولا يلحقه فى ذلك بنى هذا الايام فهو الحيد وهو الختام
والى ذلك اشار او ما تعبيره باداة البعد فى قوله تعالى
تلك اى الايات التى هى من العلو والعظمة بمكان ايات
الكتاب اى الجامع لجميع انواع الخير الحكيم بوضع الاشيا
فى حواق مراتبها فلا يستطاع نقض شئ من ابرامه
ولا معارضة شئ من كلامه الدال ذلك على تمام علم
تنزله وشمول عظمته وقدرته والاضافة بمعنى من
وقوله تعالى هدى ورحمة بالرفع وهى قراءة حمزة خبر
مبتدا مضمر هى او هو وقرا الباقون بالنصب على الحال
من ايات والعامل ما فى اسم الاشارة من معنى الفعل
وقال تعالى للمحسنين اشارة الى ان رحمة الله قريب
من المحسنين فانه تعالى قال فى البقرة ذلك الكتاب
ولم يقل الحكيم وها هنا قال الحكيم لانه لما زاد ذكر وصف
فى الكتاب زاد ذكرا من احواله فقال هدى ورحمة وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)